

"علماء المسلمين" السنية العراقية تحرم الاتفاق الأمني مع واشنطن



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

أصدرت هيئة علماء المسلمين فى العراق السنية فتوى بتحريم الاتفاقية الأمنية المزمع إبرامها بين الحكومة العراقية والإدارة الأمريكية فى البلاد

وجاء فى نص الفتوى التى أصدرتها الهيئة موقعها الالكتروني ان الاتفاقية المزمع عقدها إذا ماتمت فإنها تعد محرمة شرعا وباطله عقدا ولا تلزم أبناء الشعب العراقى بشيء".

وأكدت الفتوى أن من يقر توقيع هذه الاتفاقية "يفرط فى المصالح العامة للأمة ويقع فى إثم الخيانة لله ورسوله والمسلمين من أبناء الشعب العراقى وغيرهم". وكان الشيخ حارث الصارى الأمين العام لهيئة علماء المسلمين بالعراق قد أكد من قبل أن الهيئة لا تزال تصر على موقعها الرافض لتوقيع الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة. على صعيد متصل، أكد المرجع الشيعى الكبير آية الله على السيستاني أنه أوكل الموافقة على الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن إلى "البرلمان والشعب والكتل السياسية. وقال مصدر فى مكتب السيستاني ان المرجع "أوكل مهمة قبول او رفض الاتفاقية الأمنية إلى البرلمان والشعب العراقى والكتل السياسية, ويقبل بما يقبلون به".

وفد وزاري إلى الموصل

قررت الحكومة العراقية -الثلاثاء- إرسال وفد وزاري عالي المستوى لمحافظة الموصل لمعالجة تداعيات أزمة تهجير عائلات مسيحية، حسبما قال بيان صادر عن الناطق الصحفى باسم رئيس الوزراء العراقى. وقال البيان إن المجلس منح الوفد الصلاحيات الكاملة للقيام بعمله، وأضاف أن مجلس الوزراء "شدد على التحرك الفورى والسريع لدعم الجهد الأمنى من خلال عمليات عسكرية وأمنية مكثفة تفرض القانون والأمن فى مدينة الموصل وتطمئن المواطنين وكذلك إجراء تحقيق شامل وفورى عن الظروف التى أدت إلى هذا الوضع المؤلم من خلال هيئة التنسيق الاستخبارى".

كان رجال دين وسياسيون عراقيون مسيحيون قد اتهموا فى وقت سابق الحكومة العراقية بعدم اتخاذ تدابير سريعة وفورية لمنع وقوع مثل هذه الأعمال التى أدت إلى مقتل ما يقرب من 14 مسيحيًا حتى الآن. على صعيد متصل، قال مسئول فى وزارة المهجرين والمهاجرين العراقية الثلاثاء ان عدد العائلات المسيحية المهجرة من الموصل إثر عمليات القتل التى طالت 12 شخصا منهم وتفجير ثلاث منازل، ارتفع إلى 1307 عائلات. يذكر أن القوات العراقية من جيش وشرطة انتشرت -الاثنين- بشكل كثيف فى الموصل بعد نزوح العائلات المسيحية.

وانتشرت قوات الجيش والشرطة فى جميع الاحياء وليس فى مناطق المسيحيين فقط واقامت نقاط تفتيش للتدقيق فى الهويات. وكان رئيس اساقفة الكلدان فى كركوك المطران لويس ساكو حذر الخميس من حملات "التصفية" التى يتعرض لها المسيحيون فى العراق.

وقد تعرض المسيحيون فى الموصل لسلسلة من الاعتداءات أبرزها خطف أسقف الكلدان المطران بولس فرج رحو فى 29 شباط/ فبراير 2008 والعتور عليه مبنا بعد أسبوعين فى شمال الموصل. البنجاجون: الولايات المتحدة والعراق سنتفقان على بقاء قواتها فى العراق قالت البنجاجون الثلاثاء انها واثقة من ان حكومتى الولايات المتحدة والعراق سنتفقان على بقاء القوات الامريكية فى العراق بعد 31 ديسمبر كانون الاول لكنها لم تغل ان ذلك الاتفاق يندرج بالضرورة فى اطار رسمي بعيد المدى.

وبحاول مفاوضون امريكيون وعراقيون منذ شهور التوصل الى اتفاق حول اتفاقية جديدة لوضع القوات لتحل محل تفويض الامم المتحدة الحالي الذى يحكم وجود القوات الامريكية والذي ينتهى بحلول نهاية العام. وقال الجانبان ان الاتفاق بات وشيكاً، لكن بعض القضايا الرئيسية لا تزال بلا حل بما فى ذلك ما اذا كان يمكن محاكمة جنود امريكيين او اخرين على ارتكاب جرائم امام المحاكم العراقية.

وقال المتحدث باسم البنجاجون بريان ويتمان "ستظل واثقين من انه سيكون لدينا ترتيبات تسمح لقوات عسكرية فى المستقبل بالاستمرار فى مساعدة الحكومة العراقية". وكان ويتمان يتحدث بعد ان ذكرت صحيفة واشنطن بوست ان المفاوضين الذين يخشون من نفاذ الوقت بدأوا فى البحث عن بدائل لاتفاقية جديدة لوضع القوات.

وقالت الصحيفة ان احد الاحتمالات هو تمديد تفويض الامم المتحدة الذى يحتاج الى اقتراع فى مجلس الامن حيث يحتمل ان يواجه مقاومة من روسيا ودول اخرى تعارض الحرب التى تقودها الولايات المتحدة. وقالت انه يمكن ايضا ان يتفق الرئيس جورج بوش مع رئيس الوزراء العراقى نوري المالكي على ترك المفاوضات للرئيس الامريكى القادم الذى سيتولى السلطة فى يناير كانون الثانى.

وردا على سؤال حول البدائل المحتملة رفض ويتمان ان يقول ما اذا كانت الترتيبات التى يتوقعها قبل نهاية العام ستكون بالضرورة اتفاقية جديدة لوضع القوات.

وقال "كيف ستأخذ الصيغة النهائية شكلها سنرى نحن نواصل العمل حول اتفاقية مماثلة لوضع القوات." ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون مكورماك التعليق على تقرير واشنطن بوست، ويوجد 154 الف جندي امريكى حالياً فى العراق

المصدر : ايجى نيوز